



اللغة العربية - الجذع المشترك علوم

درس النصوص 1-3 : النص الحواري (إخلاص متبادل «توفيق الحكيم»)

الأستاذ: حسن شداوي

الفهرس

I- النص

II- الرصيد المعرفي

1-2 / ما الحوار؟

2-2 / خصائص النص الحواري

3-2 / وظائف الحوار

III- الملاحظة

1-3 / الشكل الطباعي

2-3 / قراءة الصورة

3-3 / قراءة العنوان

4-3 / فرضية القراءة

IV- الفهم

1-4 / الفكرة العامة

2-4 / الأفكار الفرعية

V- التحليل

1-5 / ازدواج المشهد المسرحي

2-5 / مواصفات الشخصيات

3-5 / الرسالة المسرحية المقصودة

VI- التركيب والتقويم

I- النص

إخلاص متبادل «توفيق الحكيم»



إخلاص متبادل !

مندوب التأمين : وَقَّعَ بِإمضائك هنا.. بقلمى الأبنوس، فهو يجلب السعد! ...!

الزوج : (وهو يلقي على العَقْدِ نظرةً أخيرة) إذا مِتُّ فإن

زوجتي تقبضُ من الشركة ألفي جنيه.

المندوب : في الحال بمجرد الوفاة.

الزوج : (وهو يتناول منه القلم) إليك إمضائي.

المندوب : (وهو يتناول العَقْدَ) مبروك !! ..

الزوج : على وفاتي؟

المندوب : على إتمام الوثيقة.

الزوج : أهم شيء، عندي هو أن زوجتي لا تعلم بخبر هذا

التأمين وأنا على قيد الحياة إنها رقيقة الشعور، شديدة

الإخلاص إلى حد يؤثر أحيانا على صحتها. ما من أمر يزعجها في النهار، ويورقها في الليل إلا فكرة

موتي قبلها، فهي لا تُطيق أن تتصور هذا يحدث يوما، وإذا مرَّ شبحٌ بخاطرهما صاحتُ: "اللهم اجعل

يومي قبل يومه" ولكني أنا أشد منها انزعاجا، ولا أسأل الله شيئا إلا أن يجعلَ يومي قبل يومها.

المندوب : ما شاء الله !! إخلاص متبادل! ..!

الزوج : لذلك أخشى أن يبلغها خبر هذا التأمين على حياتي من أجلها، فتتشاءم ويتملكها الفزع.

المندوب : اطمئن ! لن يبلغها شيءٌ من جهتنا... المحافظةُ على الأسرار من أهم واجباتنا واختصاصاتنا.

الزوج : من حُسْنِ الحظ أنها الآن فوق... عند الجيران... تعودُ فتاةً مريضةً...

المندوب : لكن في العقد شرطاً: إذا توفيتُ أرملتك قبلك: أقصد زوجتك... فإن كل ما دفعته أنت من أقساط وإن

بلغ المئات، يضيع عليك.

الزوج : (فزعا) صه صه. تتوفى قبلي.. تموت قبلي، وما فائدة حياتي بعدها وما قيمة مالي، ولماذا أطلبكم

بشيء، وأفكر في شيء، أجننت أيها المجنون.. أيها المندوب؟

المندوب : عفوا.. معذرة.. إني ما قصدت إلا مجرد الإشارة إلى نص من نصوص..

(تظهر فتاة في الثامنة عشرة رشيقة أنيقة آتية متسللة من جهة باب الشقة).

الزوجة : (مأخوذة) سهام !

الزوج : من هذه؟

الزوجة : (بخوف) فتاة الجيران.

الزوجة	: (هامسا في رعدة) المجنونة !
الفتاة	: (تبرز مسدسا من جيبيها) أرجو منكما أن تجلسا هاهنا أمامي، أحدكما بجوار الآخر وأن تصغيا مليا إلى ما أقول. المسألة في غاية البساطة جئت لأقتل أقتل .. أحدكما.
الزوجة	: (بلفظ مرتجف) نحن جيرانك يا سهام، إني صديقة والدتك.
الزوجة	: أيرضيك إذا أن ترفعي يدك نحونا بسوء؟
الفتاة	: إنكما لم تفهما بعد موقفي ولم تدركا ما أنا فيه، كل ما يهمني في هذه اللحظة هو أن أخنق هذا الصوت الخفي الذي لا أدري من أين هو صاعدا؟ صوت يقول لي : اقتلي يجب أن تقتلي هذا الصوت لا مفري من أن أطيعه.
الزوجة	: (باكية) ستفعلين ستفعلين.
الفتاة	: نعم على أيكما أطلق، بسرعة يجب أن يَفَعَ الاختيار على أحد.
الزوجة	: (صائحة برعب) لا لا يا سهام... لا تطلقني علي أنا، يجب أن أعيش، يجب أن أعيش لأنني، حامل.
الزوجة	: إنها ليست حاملا.. إنها تكذب، أقسم لك أنها تكذب.
الفتاة	: تكذب؟ أنت واثق من ذلك؟
الزوجة	: أحلف بأغلظ الأيمان، لقد أكد لها الأطباء أنها لا يمكن أن تأتي بأطفال.
الزوجة	: (يا لك من وغد) ..?
الفتاة	: (للزوجة) تكذبين هكذا لتنقذي حياتك؟!
الزوجة	: (تشير إلى زوجها) بل هو الذي يحتال لينقذ حياته!
الفتاة	: (تلوح بالمسدس) أي حركة في ذاتها قرار، وقد تريحني وتعفيني من حيرة الاختيار.
المندوب	: "هَبَاب" بارود!
الفتاة	: والرصاص، أين الرصاص؟. من منكم استقرت فيه الرصاص؟
المندوب	: لم يكن المسدس محشوا بغير البارود!
الفتاة	: هذا إذا تدبير من الطبيب، مهما يكن من أمر فإنني أشعر حَقاً أنني استرحت.
المندوب	: لن أدخل هذا البيت، قبل أن أُوَمِّنَ على حياتي لمصلحة الأولاد!
الفتاة	: (للزوجين) آسفة، أزعجتكما كثيرا... اغدراني وافهما حالي، إني على كل حال شاكرة لكما أجزل الشكر، لقد استرحت حقا بعد أن أطلقت النار واعتقدت أنني قتلت.
الزوجة	: (للفتاة المنصرفه) لقد قتلت حياتنا الزوجية! ...
	مسرح المجتمع : مكتبة الآداب . ص 34 وما بعدها بتصرف

II- الرصيد المعرفي

1-2/ ما الحوار؟

هو تداور الكلام بين شخصيات عدة حول موضوع معين، تدلي إزاءه كل شخصية بوجهة نظرها، وهذا الحوار شأنه كشأن السرد، والوصف، يعتبر وسيلة من الوسائل الحكائية التي يلجأ إليها الحكيم قصد تطوير أحداثه.

2-2/ خصائص النص الحوارية

- الاقتصاد في الكلام والاكتفاء بما قل ودل.
- الوضوح في المعاني والابتعاد عما هو غامض.
- غلبة الذاتية في الكلام.
- التلقائية في الكلام والابتعاد عن التصنع فيه.

2-3/ وظائف الحوار

- وظيفة التعريف بالشخصيات المتحاورة وغيرها.

- وظيفة التعبير عن الأفكار.
- وظيفة نقل الأحداث.

III- الملاحظة

3-1/ الشكل الطباعي

كتب النص على خلفية بيضاء، يعتليها عنوان كتب بخط بارز، وفي أسفل النص ترقد إحالة تحيل على المصدر الذي اقتطف منه النص، ويلحظ كذلك هيمنة الطابع الحوارى على النص.

كتب النص على خلفية بيضاء، يعتليها عنوان كتب بخط بارز، وفي أسفل النص ترقد إحالة تحيل على المصدر الذي اقتطف منه النص، ويلحظ كذلك هيمنة الطابع الحوارى على النص.

3-2/ قراءة الصورة

تمثل الصورة لقناعتين، أحدهما يبتسم والآخر تتراءى علائم الحزن على محياه، ويستعمل هذان القناعتين كرمز على المسرح.

3-3/ قراءة العنوان

يدل العنوان على فضيلة الإخلاص الذي تتحلى به شخصيتان أو أكثر، في علاقة الواحدة منها بالأخرى، ولعل السؤال الذي يثار هنا هو: إلى أي حد يصدق هذا الإخلاص؟

3-4/ فرضية القراءة

استنادا إلى كل هذه المشيريات، نفترض بأنه نص عبارة عن مقتطف مسرحي، يعالج مشكلا من المشاكل الاجتماعية.

IV- الفهم

4-1/ الفكرة العامة

انكشاف حقيقة إخلاص زائف بين زوجين، بعدما وضعتهما فتاة مريضة نفسيا أمام خيار قتل أحدهما دون الآخر، فكان كل واحد منهما يقترح عليها قتل الآخر.

4-2/ الأفكار الفرعية

- إقدام زوج على توقيع تأمين الوفاة الذي يخول لزوجته أخذ ألفي جنيه بعد مماته.
- تعبیر الزوج للمندوب عن رقة مشاعر زوجته نحوه وعن رغبته في إخفاء حقيقة التأمين عنها حتى لا تتشائم، ويتملكها الفزع.
- إطلاع المندوب الزوج على أن زوجته، إذا توفيت قبله ستضيع أقساطه التأمينية دون جدوى.
- تعبیر الزوج عن عدم اكتراثه بالمال بعد موت زوجته.
- ظهور فتاة الجيران، وهي تحمل مسدسا قاصدة به قتل أحد الزوجين اللذين يتظاهران بالإخلاص المتبادل.
- انكشاف زيف إخلاص الزوجين بعدما حاول كل واحد منها إبعاد الموت عنه وإصابة به الآخر.
- إطلاق الفتاة طلبة بارود موهمة نفسها المريضة بالقتل، واعتذارها عما فعلته في حق الزوجين، اللذين قتلت فيهما حياتهما الزوجية حسب تعبیر الزوج.

٧- التحليل

١-٥ / ازدواج المشهد المسرحي

يزدوج هذا المشهد إلى نصين:

أولهما، نص العرض المسرحي، الذي يتمثل في مقول كل شخصية تتداول الحوار. ثانيهما، نص الإرشادات المسرحية، الذي يتمثل في: * ذكر الشخصيات. * إدراج عبارات مرشدة: "وهو يتناول منه القلم، تبرز مسدسا من جيبها...".

٢-٥ / مواصفات الشخصيات

الزوج: مخادع يلعب لعبة الوجه والقناع، الوهم والحقيقة.

الزوجة: هي الأخرى تبادل زوجها الخداع بينما توهمه أنها تخلص له.

المندوب: يؤدي دورا وظيفيا وانفعاليا.

الفتاة: ترمز إلى الحقيقة النفسية، التي انكشفت فكشفت حقيقة الزوجين، مما جعل تعايشهما مستحيلا.

٣-٥ / الرسالة المسرحية المقصودة

تقصد المسرحية رسالة تتمثل في كون الحياة الزوجية، قد تقوم على الخداع الذي قد ينكشف صدفة تحت ضغط معين، فينهار إثره بنيان هاته الحياة، فيصبح العيش تحت سقف واحد مستحيلا.

٧- التركيب والتقويم

هذا النص الحواري نص يزدوج في ذاته إلى نص العرض، ونص الإرشادات المسرحية، تتداوله شخصيات عدة إما خادعة، أو كاشفة عن هاته الخديعة، أو شاهدة عليها، ولعل الرسالة التي أوصلتها لنا المسرحية، هي كون البنيان الأسري القائم على الخداع ينهار فجأة.